

سلسلة أطفالنا



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

أمنية

ليست كالأمنيات

رسوم: آمنة مخاية

قصة: سراج جراد





«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

أيار ٢٠٢١م

أمنية ليست كالأمنيات

قصّة: سراج جراد
رسوم: أمّنة محناية



كَانَتِ الْمُعَلِّمَةُ تَخُطُّ بِقَلَمِهَا عَلَى السَّبُّورَةِ مَا
يَنْبَغِي لِلتَّلَامِيذِ كِتَابَتُهُ، وَبَدَأَتْ عِيُونَ الصِّغَارِ تَقْرَأُ:
«أَمْنِيَّتِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ».

بَدَأَتْ أَيَادِي التَّلَامِيذِ تَسَارِعُ عَلَى الْوَرَقِ كَأَنَّهَا



تَبُوْحُ لَهُ بِالْأَسْرَارِ، وَالْمُعَلِّمَةُ تَتَجَوَّلُ بَيْنَهُمْ، وَتَرَى
عُيُونَهُمْ تُشْرِقُ بِالْفَرَحِ وَالْأَمَلِ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَمَعَتِ الْمُعَلِّمَةُ دِفَاتِرَ
التَّلَامِيذِ، وَبَدَأَتْ تَقْرَأُ أُمْنِيَاتِهِمْ الْجَمِيلَةَ.
كَانَتْ أُمْنِيَاتٍ مَمْلُوءَةً بِالْبِرَاءَةِ وَالْبَهْجَةِ.





كَتَبَ لُوِيّ إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَبِّحَ رَائِدَ فِضَاءٍ يَصْعَدُ
إِلَى الْقَمَرِ وَالْمَرِيخِ: «إِنَّ مُشَاهِدَتِي رُؤَادَ الْفِضَاءِ
وَهُمْ يَحُطُّونَ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ جَعَلْتَنِي أَتَحَيَّلُ

دائماً أنني واحدٌ منهم، أسيرُ كما يسرون،
وأدرَّبُ مثلهم، وأنا واثقٌ بقُدرتي على تحقيق
هدفي».

أمّا فادي فقال إنه يريدُ أن يُصبحَ مُهندسَ
ديكور يُصمِّمُ البيوتَ والفنادقَ والمطاعمَ،



في حين فاجأت سلوى الجميع بأنها تريد أن
تُصبح رُبَّانَ سفينةٍ بحريّة.





أُعْجِبَتِ الْمُعَلِّمَةُ كَذَلِكَ بِأُمْنِيَةِ مَازِنَ:
«أُمْنِيَّتِي أَنْ أُصْبِحَ طَيِّبَ أَسْنَانَ لِأَعَالِجَ
أَسْنَانَ أَبِي وَأُمِّي عِنْدَمَا يُصْبِحَانِ عَجُوزَيْنِ»،





أما رامي فكانت أمنيته أن يُصبحَ طياراً: «لطالما
نظرتُ إلى الطُّيور، فأحببتُ التَّحليقَ في السَّماءِ».
كانت أمنيّةُ ريم، كما عبّرتُ عنها، أن تُصبحَ

مُمرّضةٌ تُعالجُ المرضى وتُساعدُهم في الشِّفاء:
«لَمَّا كُنْتُ أَبْصُرُ والدتي، وهي ترتدي ثيابها
البيضاء في المُستشفى، أحببتُ مهنتَها. إنَّها من
ملائكة الرِّحمة».



تلاميذُ الصَّفِّ كُلُّهُم كانوا على موعدٍ لسَماعِ أُمْنِيَّةِ
مروءة التي تَجَلَسُ على كُرْسِيِّ ذي عَجَلاتٍ .
كانت ابتسامُها تُشرقُ كقوسِ قُزَحٍ ، وأذهشتِ
الجميعَ لَمَّا قالت بفرحٍ : سأكونُ سَبَّاحَةً مشهورةً .
إنني أُحِبُّ الرِّياضَةَ ، وإعاقتي لن تَمْنَعَنِي من تحقيقِ
هدفي ، بل إنَّها تُشجِّعُنِي على بلوغِ القِمَّةِ ، فأنا
صاحبةُ الهِمَّةِ التي سترونها دوماً في المُقدِّمة .

سألَتْها المُعلِّمةُ: لماذا اخترتِ هذهِ الرِّياضةَ

يا صغيرتي؟

أجابَتْ مروة: لأنَّ السِّباحةَ من أفضلِ أنواعِ
الرِّياضةِ، فهي تُحرِّكُ عضلاتِ الجسمِ جميعها، وهي
مُناسبةٌ لحالتي الصِّحيَّةِ.



- وَمَنْ سَاعَدَكَ وَشَجَّعَكَ حَتَّى حَقَّقْتَ هَدَفَكَ

الجميل؟

- كَانَ لوالدي ووالدتي الدَّورُ الأكبرُ في نجاحي.



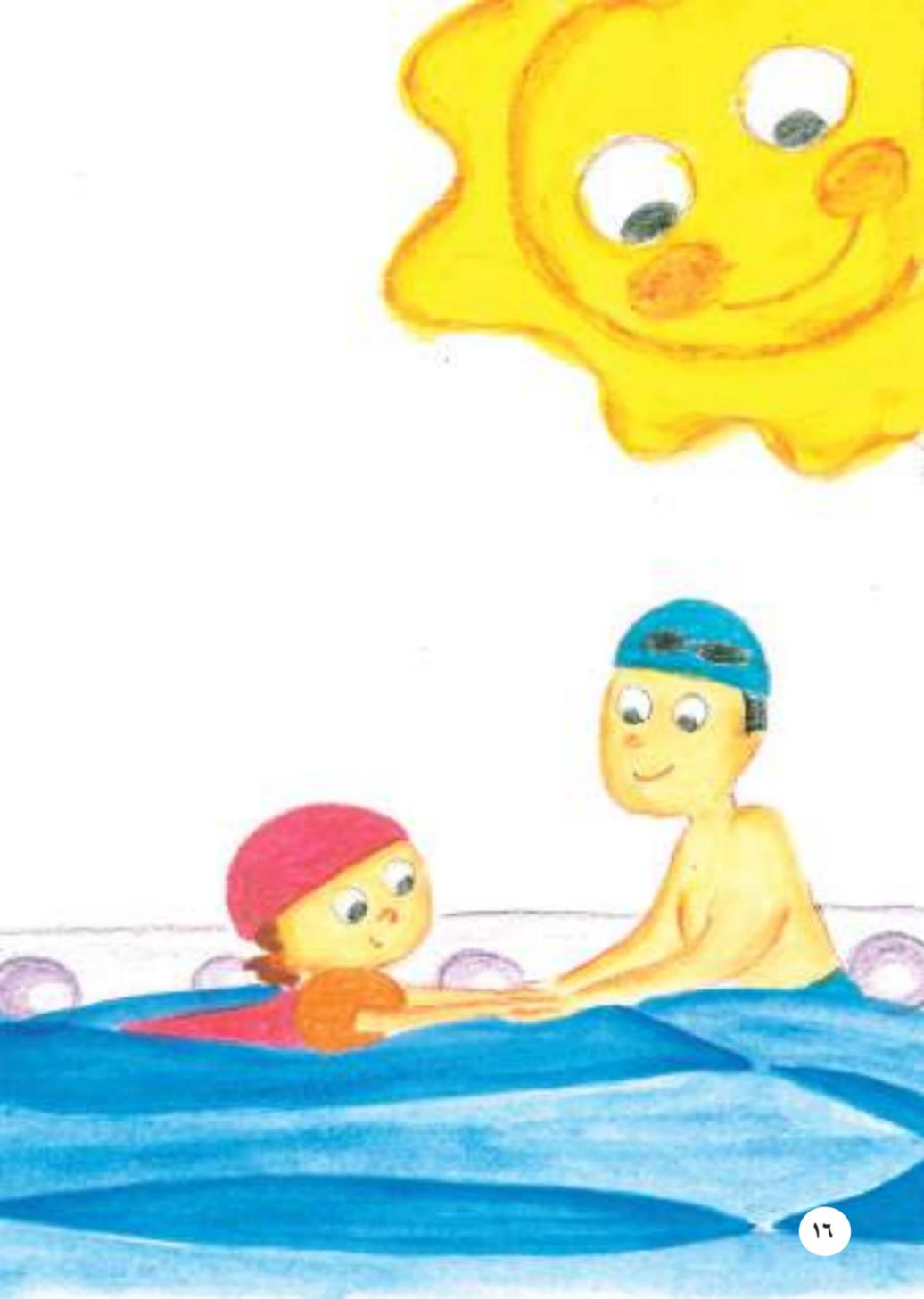


كنتُ صغيرةً لَمَّا سمعتُ منها عباراتِ التَّشجيعِ.

كان كلامُها أكبرَ مُحفِّزٍ في حياتي.

- هل لك أن تُحدِّثني أصدقاءك عن خُطواتك

الحثيثة للوصول إلى النِّجاح؟



- نعم، يا مُعَلِّمَتِي! «مشوار الألف ميل يبدأُ
بخطوة»، هكذا عَلَّمَنِي والدي. لقد كتبتُ هذه
العبارَةَ على لوحَةٍ كرتونيَّة، ولوَّنتُها، وجعلتُها
نُصَبَ عيني، وأصبحتُ شعاراً لحياتي. واطبْتُ على
التَّمْريناتِ الرِّياضيَّةِ على أيدي اختصاصيِّينَ ماهرين.
كُلُّ بدايةٍ صعبةٌ، لكنَّ التَّحَلِّيَ بالعزيمة والصَّبْرَ
كفيلانٍ بتحقيقِ طُمُوحاتنا.



صَفَّتِ الْمُعَلِّمَةُ وَالتَّلَامِيذُ لِمَرَّةٍ لَمَّا
أَخْبَرْتُهُمْ بِأَنَّهَا لَا تَتَمَنَّى فَحَسَبَ، بَلْ تَعْمَلُ عَلَى
تَحْقِيقِ أُمْنِيَّتِهَا، وَتَتَدَرَّبُ عَلَى السَّبَّاحَةِ عَمَلِيًّا فِي كُلِّ
أُسْبُوعٍ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلَى.

بَعْدَ شَهْرٍ، أَعْلَنْتُ وَسَائِلَ الْإِعْلَامِ الْمَرْئِيَّةِ
وَالْمَسْمُوعَةَ وَالْمَقْرُوعَةَ فَوَزَّ السَّبَّاحَةَ الْعَرَبِيَّةَ
السُّورِيَّةَ مَرَّةً بِالْمِيدَالِيَّةِ الذَّهَبِيَّةِ عَلَى مُسْتَوَى
الْقَطْرِ.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها